Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبعد أسبوع من فرار تشارلز كين بعيدا عن القصر العتيق فوجئ بصاحبة البيت فى لندن وسألها . واعتذرت له السيدة بأنها مريضة . وأنها ترى ضرورة أن تعرض نفسها على طبيب خصوصا أن الروماتيزم قد عاودها من جديد . بل انها تفكر فى أن تنتقل إلى بيت آخر ، خصوصا أن واحدا من اطفالها قد سقط من السلم . وان أصغر أطفالها قد كسرت ساقه تحت ضغط أحد أبواب البلوط العتيقة . ان لديها أسبابا معقولة لأن تترك البيت العتيق . وأدرك تشارلز كين أن الأمر ليس كذلك . فاقترب منها ليقول لها بحركة مسرحية : أليس السبب هو صاحبة الفستان الفضى التى تدخل غرفة النوم دون أن يدرى بها أحد . لقد رأيتها بعينى وحتى لا أقابل كرمك ورقتك بهذا الشيء المفزع ، فاننى قد أطبقت شفتى على مرارة .

ولم تكن السيدة تعرف شيئًا من هذا كله . فقد ظنت أول الأمر أن هناك فتاة تدخل غرفة النوم . وأن هذه الفتاة هى واحدة من الخادمات . أو أن فتاة تدخل لغرفة زوجها من النافذة . . لم تستطع من هول الصدمة أن تدرك حقيقة ما قاله تشارلز كين . وندم على أنه لم يكن واضحًا . وندم أكثر عندما قيل له أنه لا يستطيع أن يكون مؤلفًا ، وإنما يجب أن يبحث له عن مؤلف ليروى هذه القصص الغريبة . . ولكن السيدة جاءت لتنام فى نفس السرير ومعها خادمتان . وفى الليل رأين الفتاة ذات الثوب الفضى !

وفجأة اعترفت كل الخادمات بقصص أعجب من ذلك . . بل إن هناك خطوات تمشى وراء كل خادمة . . فاذا تلفتت الواحدة وراءها لم تجد أحدًا . وأن هذه الخطوات سريعة مهددة !

وروت كبيرة الخادمات أنها ترى عصفورًا يشب أمامها . وأن هذا العصفور لا يزال يكبر ويكبر حتى يصبح فى حجم الحصان ثم يكون حصانًا ويقفز عليها . ويختفى !

وعندما رجع السيد شابمان إلى البيت فى إجازته السنوية لم يجد إلا الصمت الرهيب . ولكنه لم يلحظ على أحد شيئًا . فليس من عادته أن يطالع الوجوه . فهو من هذا الطراز من الناس الذى لا تقع عينه إلا على الأشياء التى يأكلها أو يشربها أو